PROVISIONAL
S/PV.2477
13 September 1983
ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة
والسبعين بعد الألفين والأربعمائة

المعقودة بالمقر في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	السيد سينكلير	(غيانا)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد تروبانوفسكي
	الأردن	السيد صلاح
	باكستان	السيد شاه نواز
	بولندا	السيد ناتورف
	توغو	السيد اميغا
	زائير	السيد مابانغو ما كيميشانغا
	زمبابوى	السيد ماشينغادزى

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات: Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة من المحضر نفسه .

الصين	السيد لينغ كنغ
فرنسا	السيد لوويه
مالطة	السيد غاوتشي
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	سير جون طومسون
نيكاراغوا	السيد تينوكو فونسيكا
هولندا	السيد ميسمان
الولايات المتحدة الامريكية	السيد ليخنستاين

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٤٠

اقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال

رسالة مؤرخة في ١٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من ممثل نيكاراغوا لدى مجلس الأمن (S/15975)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يبدأ المجلس الآن نظره للبند المدرج في جدول أعماله . يجتمع المجلس اليوم استجابة للطلب المتضمن في الرسالة المؤرخة في ١٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ والموجهة الى رئيس مجلس الأمن من ممثل نيكاراغوا لدى مجلس الأمن S/15975.

وأود أن استرعي انتباه أعضاء المجلس الى الوثيقتين الاضافيتين التاليتين : الوثيقة S/15979 ، وهي رسالة مؤرخة في ١٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من ممثل نيكاراغوا لدى مجلس الأمن ؛ والوثيقة S/15980 وهي رسالة مؤرخة في ١٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لهند وراس لدى الأمم المتحدة .

المتكلم الأول هو ممثل نيكاراغوا الذى أعطيه الكلمة .

السيد تينوكو فونسيكا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : السيد الرئيس ، يشرفني أن أقدم اليكم مرة أخرى تحيات وفد وحكومة بلادى بمناسبة رئاستكم لمجلس الأمن خلال هذا الشهر . ان مقدرتكم وخبرتكم الدبلوماسية سوف تضفيان ، دون شك ، على العمل الذى نقوم به الحكمة والتوجيه السليم .

ان نيكاراغوا مضطرة الى اللجوء مرة أخرى الى هذا المجلس لتنبية المجتمع الدولي والمجلس نفسه الى التصعيد المنذر بالخطر للأعمال العدوانية التي تعرض لها بلدنا خلال الأسابيع القليلة الماضية . فقد وقعت في الأيام الأخيرة أعمال عدوانية جديدة مستمرة تم التنسيق لها . ان نوعية هذه الأعمال ونطاقها يثيران قلقا حقيقيا ، حيث انهما

يكشفان النقاب عن أن مستوى المساعدة من حكومة الولايات المتحدة الى الجماعات الساموزية والمرتزقة يزداد بصورة مطردة .

ولا نعتزم في الوقت الحالي الخوض في تفاصيل الهجمات الأخيرة التي انتهكت حرمة أراضينا خلال الشهر الماضي . فقد حدثت المئات من هذه الحالات الجديدة منذ آخر مرة عقد فيها هذا المجلس . بيد أنه من الضرورى أن نذكر هنا بعض الأحداث التي وقعت خلال الاسبوع الماضي ، والتي تظهر بوضوح أنه يجرى تزويد الجماعات المناوئة للثورة بكميات متزايدة من المعدات المتقدمة للغاية .

في فجر يوم ٨ أيلول / سبتمبر من هذا العام ، قامت طائرة من طراز سيسنا ٤٠٤ بقصف منشآت السلاح الجوى الساندينى في المطار الدولي ؛ وفي الوقت نفسه قامت طائرة أخرى تابعة للمجموعات المناوئة للثورة بقصف منطقة سكنية ، وكان هدف هجومها منزل وزير الخارجية ميغيل ديسكوتو بروكمان . وتم في الغارة الأولى اسقاط قنبلتين من وزن ٥٠٠ رطل من صنع الولايات المتحدة ، مما أسفر عن جرح ثلاثة موظفين من السلاح الجوى الساندينى وطالب مدني يعمل في جمارك المطار وتوفي ميغيل ايروين غارسيا البالغ من العمر ٢١ عاما متأثرا بالحروق الناجمة عن القصف . وأسقطت أجهزة الدفاع الجوى الوطني الطائرة المغيرة مما أسفر عن مقتل طياريها الاثنين . وبينت الوثائق التي عثر عليها أن احدهما يدعى اغسطين رومان مارادياغا من الساموزيين المنفيين في الولايات المتحدة ، وسنقدم المزيد من المعلومات عنه فيما بعد . وفي الغارة الثانية أسقطت الطائرة الأخرى قنبلة مماثلة للقنبلتين اللتين اسقطتا في الغارة الأولى ، أى انها كانت من صنع الولايات المتحدة . لقد سقطت بالقرب من الكلية الامريكية المركزية وهي مدرسة خاصة تديرها الطائفة الدينية اليسوعية وتضم أكثر من ١٥٠٠ طفل . ولحسن الحظ لم تقع سوى خسائر في الممتلكات ، بما في ذلك تحطيم المصابيح والنوافذ في الكلية وفي ١٢ منزلا من المنازل النيكاراغوية المحيطة بالكلية . ولم تقع خسائر في الأرواح .

وفي اليوم التالي ٩ أيلول / سبتمبر ، وفي الساعة ٥/٣٠ صباحا انطلقت طائرتان من طراز تي - ٢٨ ، مطليتان باللون المموه ، من المجال الجوى لهند وراس ودخلتا مجالنا

الجوى الوطني وهاجمتا ميناء كورينتو ، وهو أهم ميناء في نيكاراغوا ويقع على ساحلها المطل على المحيط الهادئ ، واسقطتا ٤ قنابل شديدة الانفجار . وكان الهدف هذه المرة جسرا استراتيجيا والأرصفة وخزانات الوقود في ذلك الميناء . وتصدت لهما على الفور أجهزة الدفاع الوطني الجوى ومنعت الطائرتين من المناورة بحرية مما جعل من المستحيل عليهما القاء القنابل على الأهداف . ومع ذلك اخترقت الشظايا بعض خزانات الوقود التي تحتوى على سوائل قابلة للاشتعال ، وخاصة الاستون والبنزين ، مما نتج عنه تسرب هذه السوائل واخلاء أكثر من ٥٠٠٠ مدني من بين سكان كورينتو تحسبا للخطر الذى كانوا يواجهونه . وقد أصابت نيران وحدة الدفاع الجوى الوطني احدى الطائرتين ولكنها اتجهت جنوبا . أما الطائرة الأخرى فقد تقهقرت نحو المجال الجوى لهند وراس .

وفي نفس اليوم ، التاسع من أيلول/سبتمبر ، عند الساعة الثالثة بعد الظهر ، فان طائرة ، لم يتم تحديد نوعها ، كانت قادمة من المجال الجوى لكوستاريكا ، ودخلت ، بطريقة غير مشروعة ، الى المجال الجوى لنيكاراغوا في منطقة بوليلو وجزيرة لاخوانا في منطقة ريو سان خوان . وقد أجرت هذه الطائرات مناورات لتأييد الهجمات المناهضة للثورة في منطقة تبعد عن حدود كوستاريكا بأربعة كيلومترات . وبسبب هذه الظروف تم اسقاط هذه الطائرة بقذائف المدفعية وقوات الدفاع الجوى التابعة للجيش الشعبي الساندينستي .

وفي نفس اليوم ، التاسع من أيلول/سبتمبر ، عند الساعة السابعة مساء ، انطلقت ثلاث طائرات من المجال الجوى لكوستاريكا أيضا وانتهكت المجال الجوى لنيكاراغوا وحاولت أن تهاجم الوحدة العسكرية " سيبالسا " في منطقة ريفاس . ومرة أخرى قامت قوات الدفاع الجوى الوطنية بصد الهجوم وأرغمت الطائرة على العودة الى مكانها الأصلي .

وفي نفس اليوم ، انطلقت طائرتان من طراز تي ٣٣ من المجال الجوى لهندوراس ودخلتا منطقة ماتاجالبا في مهمة تجسس .

ومن الضرورى أن نوضح أن حكومة نيكاراغوا مقتنعة بأن هذه الأنشطة المناهضة للثورة والمنطلقة من أراضي كوستاريكا لا توافق عليها حكومة ذلك البلد . فمن خلال الحوار المستمر والعلاقات الناضجة والبناءة تحاول حكومتانا التوصل الى صيغة من شأنها أن تمنع وقوع حوادث من هذا النوع .

من هذا التعداد الموجز للحقائق نستخلص أن الأعمال العسكرية تحدث من الجنوب ومن الشمال . وهذا يؤكد التنسيق الذى تقوم به وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية التي تسيطر على جميع الأنشطة المناهضة للثورة الموجهة ضد نيكاراغوا . ذلك التنسيق الذى استطاعت أن توجده بين أفراد حرس سوموزا التابعين لما يسمى الجبهة الديمقراطية النيكاراغوية التي تقوم بعملياتها من هندوراس والقوات المناهضة للثورة والمرتزقة الذين يعملون من حدودنا الجنوبية .

لقد صدمتنا حقيقة أن الأهداف العسكرية والمدنية التي أشرنا اليها تمثل عنصرا أساسيا في التحليلات والأحاديث التي أدلى بها الرئيس رونالد ريغان، رئيس الولايات المتحدة. ان أحد هذه الأهداف المدنية، وهو مطار أوغستو سيزار ساندينو الدولي الذى يمكن لأى مسافر أن يستخدمه، كان موضع عرض قدمه الرئيس ريغان في ٢٣ آذار/مارس من هذا العام في سياق تقديمه لسلسلة من الصور الفوتوغرافية للتدليل على أن المطار المدني يعد مخبأ لجهاز عسكرى غير عادى.

اننا نصر على أنه بغية معرفة ما هو موجود في مطارنا الدولي الوحيد، حيث لا توجد طائرات "أواكس" أو توابع اصطناعية أو أى نوع آخر من طائرات التجسس المعقدة مثل تلك التي تستخدمها حاليا ادارة ريغان والتي تعمل بطريقة غير شرعية في مجالنا الجوى، من الضرورى أن نؤكد أن بطاريات المدفعية المضادة للطائرات التي تظهر في الصور، والتي وصفها الرئيس ريغان بأنها "أسلحة خطيرة"، تحقق الغرض منها بحق، وهو الدفاع عنا ضد الهجمات التي تبدأ من الولايات المتحدة. وليس على المرء الا أن يصل الى مطار ساندينو الدولي على أية رحلة دولية لكي يتأكد من أنه لا يوجد فيه أى شيء يشبه في طبيعته ما يخشاه الرئيس ريغان الى هذا الحد.

وفيما يتعلق برحلات الطيران هذه غير المشروعة، فانه من الصحيح أن نذكر أن شعب كوستاريكا شكا في الأسبوع الماضي من الضوضاء الكبيرة التي تحدثها طائرات أمريكا التجسسية عندما تخترق حاجز الصوت وهي تطير فوق كوستاريكا.

والهدف الآخر لهذه الهجمات، وهو مطار كورينتو، يعتبر - وفقا للحسابات العسكرية لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية كما أعلنها في المؤتمر الذى عقد في ٢٣ آذار/مارس هذا العام - ميناء ادخال المعدات العسكرية، وهو - وفقا لبيان الرئيس ريغان - يعد خطرا على المنطقة.

وفي ضوء هذه الخلفية، أليس من الحقيقي أن هذه الهجمات تبدو مرتبطة، بشكل مباشر، بهذه الاتهامات غير العادية ؟

ان هذا القلق يزداد بقوة عندما نجد أنه بالاضافة الى التأييد الخفي الذى تقدمه حكومة ريغان الى القوات الاجرامية التابعة لما يسمى الجبهة الديمقراطية النيكاراغوية ، نرى تحالف تلك الحكومة مع القوات التي تناهض الثورة والتي تعمل في الجنوب .

اسمحوا لنا بأن نذكّر بأنه منذ عدة أشهر وجهت القوات التي تناهض الثورة والتي تعمل في الجنوب نداء مشيرا الى حكومة ريغان لتأييد عملياتها العسكرية ضد الثورة الساندينية الشعبية بتقديم الأموال والأسلحة والتدريب والا - كما قالت - فانها سوف تجبر على التخلي عن أنشطتها . ولكي أوضح ذلك بدرجة أكبر ، فانه اما أن تؤيدها الولايات المتحدة تأييدا كبيرا - كما تؤيد القوات المناهضة للثورة في الشمال - أو أنها سوف تتقهقر . وبعد ذلك بوقت قصير ، فان هؤلاء المناهضين للثورة العاملين على الحدود الجنوبية بدأوا تنفيذ أنشطة جديدة . ومن الواضح أنهم حصلوا على وسائل أكبر وأفضل لعملياتهم المناهضة للثورة ، بما في ذلك ما يمكن أن يسمى عمليا قوة جوية . وكل ذلك يدل على أن المساعدة التي طلبوها من واشنطون تتدفق عليهم بفعالية وبسرعة امتثالا لطلبهم .

وقد جاء في عدد جريدة " ميامي هيرالد " الصادر في ٩ أيلول / سبتمبر ١٩٨٣ أن ثمة هبات يكتنفها الغموض - مفروض أنها من وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية - قد عززت المجموعات المناهضة للثورة والعاملة على الحدود الجنوبية . وقد سئل أحد قادة المجموعة المناهضة للثورة (ايه آر دى إى) عن أصل هذه الهبات فأجاب بأنه يشك في أنها تأتي من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية . ونفس هذا القائد المناهض للثورة سلّم - وفقا لما جاء بصحيفة " نيويورك " بتاريخ ١٢ أيلول / سبتمبر ١٩٨٣ - بأن نصف الميزانية الشهرية لعمليات القيادة المناهضة للثورة في الجنوب ، وهو يبلغ ٤٥٠ ألف دولار أمريكي ، يأتي من مصادر المخابرات الأمريكية . ومن غير وكلاء وكالة المخابرات المركزية الأمريكية الموجودة في كل مكان ؟

ان الأموال التي تخرج من جيوب دافعي الضرائب الأمريكيين ، تستخدم - عن طريق ميزانية وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وبرنامجها ضد ثورة نيكاراغوا - ليس فقط

في محاولة تدمير تلك الثورة والاطاحة بحكومتها ، وانما تستخدم أيضا في ارهاب شعبنا وفرض معاناة أكبر عليه . ان أموال دافعي الضرائب الأمريكيين تستخدم في نيكاراغوا في اغتيال المدرسين ، وقتل وذبح عائلات الفلاحين. ان آخر ١٨ فلاحا ممن أغتيلوا بهذه الطريقة في ٣ أيلول/سبتمبر كانوا من كوماركا دي وايا ، وربو بلانكو في منطقة ماتا جاليا .

ان هذه الأموال تستخدم لارهاب السكان القاطنين في مناطق الحدود وتستخدم لشراء طائرات من جميع الأحجام لقصف الاهداف المدنية بشكل عشوائي - كما حدث مثلا في ضواحي فيلا فونتانا قرب ماناغوا. وفي ذلك القصف الذى أعلن عنه في ٨ أيلول/سبتمبر، تعرضت حياة آلاف من الطلاب في "كلية أمريكا الوسطى" وآلاف من السكان للخطر. وحدث الشيء نفسه في بورتو كورينتو، حيث لم تتعرض حياة خمسة آلاف من الطلاب المقيمين للخطر فحسب ولكن تعرضت للخطر أيضا حياة المئات من الصيادين في الميناء، الذين كانوا منهمكين في عملهم في ذلك الوقت. لقد كان من الممكن حدوث مجزرة.

ان الارهاب بنوعيه الانتقائي والعشوائي، يعتبر في نيكاراغوا ترجمة لما يصفه المسؤولون في حكومة الولايات المتحدة بأنه الضغط، وسياسة الضغط على نيكاراغوا، التي ينتج عنها - وفقا لما يراه اولئك المسؤولين انفسهم - الموت والارهاب.

ان مسؤولية حكومة الولايات المتحدة عن تلك الاعتداءات مسؤولية واضحة جدا. ولم يتردد المسؤولون ذاتهم في الاعتراف بهذه المسؤولية. وحتى أعطي مثالا واحدا من الأمثلة الاخيرة، أسترعي انتباه مجلس الأمن الى ما قاله الرئيس ريغان في مؤتمره الصحفي في ٢١ تموز/يوليه من هذا العام، حين أشار الى انه من الصعب للغاية ارساء أسس السلم في أمريكا الوسطى بينما لا تزال الحكومة الساندينية تتقلد السلطة في نيكاراغوا.

ومن المهم أيضا أن نذكر بيان ديبلوماسي من الولايات المتحدة، يظهر فيه المشاعر الحقيقية لرئيس الولايات المتحدة، عندما أخبر السيدة بث نيسن، مندوبة المجلة الاسبوعية "نيوزويك"، بأن الشيء الوحيد الذى يستطيع الساندينيون القيام به لادخال السرور على البيت الأبيض هو اطلاق الرصاص على أنفسهم.

وقد ادلى كاسبر واينبرغر، وزير الدفاع الامريكي ببيانات مماثلة، وأكد خلال رحلته الأخيرة الى أمريكا الوسطى أن سياسة حكومته العدوانية الحالية هي "السبيل الصحيح". وأضاف بأن "علينا ألا نتوقف الآن."

وتأييدا لكل ما سبق ، أعلمتنا صحيفة " نيويورك تايمز " في عددها الصادر بتاريخ ١٢ أيلول/سبتمبر في مقال مؤرخ في واشنطون في ١١ أيلول/سبتمبر ، أن فرد س. اكلي ، نائب وزير الدفاع للشؤون السياسية وثالث مسؤول في " البنتاغون " ، لخص موقف الحكومة فيما يتعلق بحكومة نيكاراغوا وثورتها عندما تكلم أمام مجلس بلتيمور المعني بالشؤون الخارجية فقال :

" يتعين علينا أن نمنع ترسيخ دعائم النظام الساندينى في نيكاراغوا ، لأنه سيصبح بؤرة لأعمال التخريب . "

وتشير اليوم صحيفة " واشنطون بوست " ، في الصفحة ألف ١٢ ، في مقال بعنوان " النصر العسكرى في امريكا الوسطى ضرورة حتمية " ، الى البيان الذى ادلى به بالأمس السيد فرد . س . اكلي ، فتذكر مايلي :

(تكلم بالانكليزية)

" طالب بالأمس السيد فرد . س . اكلي ، وهو ثالث مسؤول في وزارة الدفاع ، بتحقيق النصر العسكرى في امريكا الوسطى ، وذكر بأن المفاوضات وحدها لا يمكن أن تحسم النزاعات القائمة هناك . . . . . .

" فبالاضافة الى السعي لتقديم مزيد من المعونة العسكرية والاقتصادية للسلفادور وللمتمردين اليمينيين في نيكاراغوا ، قررت حكومة الرئيس ريغان أن تزيد عدد العسكريين من الولايات المتحدة في السلفادور بحوالى ١١ فردا . "

(واصل كلمته بالأسبانية)

وبعد ذلك ، نقتبس المقالة عن فرد . س . اكلي ، قوله ما يلي :

(تكلم بالانكليزية)

" وأضاف السيد اكلي قائلا ، " دعوني أوضح لكم ، نحن لا نبحث عن هزيمة عسكرية لأصدقائنا ، اننا لا نسعى وراء جمود عسكرى . نحن نسعى وراء تحقيق النصر للقوات الديمقراطية . "

(واصل كلمته بالأسبانية)

ويواصل مقال صحيفة " واشنطون بوست " القـــول :

(تكلـــم بالانكليزيـــة)

" لقد حث السيد اكلي على مواصلة تقديم المعونة السرية لقوات المقاومـــــة الديمقراطية في نيكاراغوا .." وقال ، " ان أى عمل آخر سيحول نيكاراغوا الى قاعدة آمنة يمكن منها مهاجمة أى بلـد من بلدان أمريكا الوسطى ، ولن يكون بمقـدور القوى التي تؤيدها الولايات المتحدة أن تقوم بعملياتها من هناك . "

" ان نيكاراغو قوية وغير مهددة يمكن بدورها أن ترغم الولايات المتحـــدة على وضع قواتها في البلدان المجاورة ، تماما مثل ما حدث في كوريا وألمانيـــا الغربية " وأضاف اكلي ، " ومن الواضح أنه يتعين علينا منع حدوث مثل هـــذا التقسيم في أمريكا الوسطى . "

(واصل كلمته بالأسبانية)

ان الاقتباسات من بيان السيد اكلي ، وهو مسؤول من البنتاغون ، تظهر بوضـــوح السياسة التي تنتهجها الحكومة الامريكية والتي تعتزم انتهاجها في الأيام المقبلة ، ممـــا يعرض السلم في امريكا الوسطى وخاصة أمريكا اللاتينية لخطر كبير .

ان هذه التعابير الواضحة التي تعلن أمام الملأ مسؤولية حكومة الرئيـــس ريغـــان عن الاعتداءات التي جرت ضد نيكاراغوا واعتزامها تدمير ثورتنا ، يمكن الآن تأكيدهـا عـــن طريق الوثائق التي وجدناها في حوزة أحد الطيارين المناهضين للثورة ، الذى كان يقـود الطائرة التي قصفت مطار ماناغوا الدولي ، وأسقطتها قوات الدفاع الجوى التابعة للحكومـة الساندينية . انها وثائق نجد من بينها بطاقة اقامـة للأجانب ، واذن بالعودة الـــى الولايات المتحدة لمرات عديدة ، وشهادة طيران صادرة من ميامي ، وجميعها تشير بوضوح الى التسهيلات والمساعدة التي تم تقديمها الى اوغاستين رومان المناهض للثـورة من قبـــل سلطات الولايات المتحدة بعد مرور عدة أسابيع على هربه من نيكاراغوا كي يتمكن من القيـــام بأنشطته المناهضـة للثورة . ويتعين علينا أن نذكر هنا أن الآلاف من مواطـني نيكاراغـــوا

الذين عاشوا في الولايات المتحدة سنوات عديدة يواجهون الصعاب الجسام عند محاولة الحصول على القدر الأدنى من الوثائق أو المساعدة القانونية التي تمكنهم من البقاء في هذا البلد .

ولو توقفنا برهة لاستعراض سجل الطيار المناهض للثورة ، نلاحظ رحلاته المستمرة بين ميامي والعديد من بلدان أمريكا الوسطى ، وبين ميامي ومدن أخرى كثيرة في الولايات المتحدة الامريكية بأنماط متنوعة في طائرات النقل ، بما في ذلك طرازى دى — سي — ٦ وبوينغ ٧٢٧ . اننا على ثقة مطلقة من أن هذا الفرد لم يكن يشغل وظيفة في أية شركة من شركات الطيران التجارية ، ولكن الطائرة المذكورة ، التي تم الحصول عليها عن طريق أموال وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية لأغراض مناهضة للثورة ، كانت تقوم بنقل الأسلحة وجميع أنواع الامدادات لجميع الانشطة الموجهة ضد نيكاراغوا . واننا على يقين أيضا من أنها هي الطائرات نفسها التي استخدمت في قصف شعبنا .

وحتى يكون مجلس الأمن على علم بالبعد الحقيقي للعدوان الذى تم ارتكابه ضد ثورة نيكاراغوا ، ذلك العدوان الوقح الذى تؤيده الولايات المتحدة الأمريكية ، فاننا نعتقد أنه من المفيد ان نقدم لكم اصول هذه الوثائق التي أخذت من الطيار الذى تم اسقاطه فوق مطار ساندينو في ماناغوا .

ويمكننا أن نرى هنا بطاقة اقامة الأجانب الصادرة لهذا الطيار ، بالاضافة الى بطاقة ضمانه الاجتماعي ، وهي وثائق يرغب الآلاف من مواطني نيكاراغوا الذين أقاموا في الولايات المتحدة لشهور وسنوات عديدة في الحصول عليها بنفس السهولة التي حصل بها عليها هذا الطيار المناهض للثورة بعد عدة أسابيع من وصوله الى الولايات المتحدة الامريكية . ونود أيضا أن نعرض على الممثلين هنا تأشيرة عودة دخوله الى الولايات المتحدة ، وهي نوع من وثائق السفر التي تعطى لأولئك الذين وجدوا ملجأ في هذا البلد . ونرى في هذه الوثيقة أن صاحبها شخص يدّعى بأنه وجد الملجأ هنا ، ومن حقه أن يحصل على تأشيرات للدخول وأن يدخل الى الولايات المتحدة أو يخرج منها ، وذلك بشكل محدد ليتسنى له القيام بأنشطة مناهضة للثورة حرضته على القيام بها وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية .

ومن المهم أيضا أن ننظر مرة أخرى في سجل الطيار الذى تم اسقاطه . اذا نظرنا بدقة الى سجلات الرحلات وجميعها ممهورة بتوقيع هذا الطيار المناهض للثورة الذى يدعى أوغاستين رومان ، نرى أنه قام برحلات متواصلة بين ميامي وعدد من مدن أمريكا الوسطى وأمريكا اللاتينية . ومما لا شك فيه أنه قام بتلك الرحلات بهدف الاتصال بشبكات تجسس وكالة الاستخبارات المركزية التي توالي جهودها للاطاحة بحكومة نيكاراغوا . اننا نرى ، مثلا ، رحلات بطائرات من طراز دى . سي . 6 وبوينغ ٧٢٧ — وجميع أنواع الطائرات من ميامي الى مدن أمريكا اللاتينية .

وفي ١٧ حزيران/يونيه ، على سبيل المثال ، نجد انه طار في طائرة من طراز دى سي ٦ رقم هويتها هو ٦٦٦ بي من بنما عائدا الى ميامي ؛ وفي ٢٥ حزيران/يونيه طار ، باستخدام نفس الطائرة دى سي ٦ رقم ٦٦٦ بي ، من ميامي الى السلفادور ؛ وفي ٢٦ حزيران/يونيه طار ، باستخدام نفس الطائرة دى سي ٦ ، من السلفادور الى ميامي ؛ وفي ٢٨ حزيران/يونيه طار ، باستخدام طائرة بوينغ ٧٢٧ رقم هويتها " دى ١٨ ايه ال " ، من ميامي الى مطار جون . ف . كنيدى في مدينة نيويورك ؛ وفي ٣٠ حزيران/يونيه أى بعد يومين طار ، في نفس طائرة بوينغ ٧٢٧ ، من مطار جون ف . كنيدى الى ميامي ومن هناك طار الى هند وراس مباشرة .

كل هذا يشكل برهانا واضحا على السهولة التي تمنح السلطات الامريكية بها التسهيلات والطائرات للاشخاص المضادين للثورة الذين يقومون بالاعتداء على ثورة نيكاراغوا وقصف الاهداف المدنية ومن ثم يهددون السلم في أمريكا الوسطى . وستوزع جميع هذه المعلومات التي تم استنساخ صور منها على جميع أعضاء المجلس .

ومما يؤسف له أن الحرب لا تزال هي لب سياسة ادارة الولايات المتحدة ازاء امريكا الوسطى ونيكاراغوا . ان المسؤولين في هذه الادارة لا يرغبون في السلم أو الحوار ؛ انهم يرغبون بشكل متطرف في تدمير تطلعات شعوب امريكا الوسطى الى تحقيق العدالة والاستقلال الوطني . ومن وجهة نظر السلطة التنفيذية اليمينية المتطرفة في هذا البلد فان هذه التطلعات تعتبر تهديدات وقحة وغير محتملة لمصالح الامبراطورية وفكرتها في السيطرة على المنطقة .

وهناك أمثلة وبراهين على هذه السياسة التي تهدد بالحرب ؛ وهناك أمثلة قريبة معبرة جدا نذكر منها ، على سبيل المثال ، ان الولايات المتحدة ، ردا على اقتراح جاد بذل في صياغته الكثير من الجهود وقدمه رؤساء المكسيك وفنزويلا وكولومبيا وبنما في ١٧ تموز/يوليه في كنكون محاولة منهم لمنع اتساع الحرب في امريكا الوسطى ،

قد عبرت عن تأييدها الشفوى ولكن بعد ذلك بأيام تمثل ردها المحدد العملي في ارسال اسطولها الحربي الى سواحل نيكاراغوا وارسال الآلاف من مشاة الاسطول الى هندوراس ، مما يناقض تماما الطلب المحدد للرؤساء المشار اليهم للامتناع عن اتخاذ أى تدبير قد يزيد التوتر في امريكا الوسطى .

وبالمثل في ١٩ من تموز/يوليه ، ردا على اقتراحنا ذى النقاط الست الذى طرحناه أمام نفس هذا المجلس ، قالت الولايات المتحدة مرة أخرى على لسان الرئيس ريغان بأن ذلك يعد " خطوة ايجابية " . وعلى الرغم من ذلك فانها قد واصلت ارسال اساطيلها وآلاف من مشاة البحرية الامريكية للقيام بمناورات مشتركة مع هندوراس . واليوم بعد شهرين من تقديم اقتراح السلام فيما يتعلق بامريكا الوسطى وبعد ان قال الرئيس ريغان انه يعد خطوة ايجابية فاننا لم نتلق أى رد او تعليق او ملاحظة على هذا الاقتراح .

وتمشيا مع نفس خطوط العمل والفكر المثيرة للحرب وبينما كانت البلدان المنتمية الى مجموعة كونتادورا والبلدان الخمسة التي تنتمي الى منطقة امريكا الوسطى مجتمعة مؤخرا في السابع والثامن والتاسع من ايلول/سبتمبر في بنما في سعي جاد من أجل ايجاد الطرق الكفيلة بتحقيق التفاهم والانفراج في امريكا الوسطى كانت وكالة المخابرات المركزية تحرض على قصف ماناغوا وكورينتو ، وكان وزير دفاع الولايات المتحدة كاسبار واينبرغر في زيارة لامريكا الوسطى اكد فيها استمرار اتخاذ التدابير العسكرية باعتبارها العنصر الاساسي في سياسة الادارة الامريكية ازاء امريكا الوسطى .

ان ثمة واقعا أليما ينتظر منطقتنا بسبب شبح الحرب الشاملة الذى يخيم على امريكا الوسطى نتيجة لسياسة الحرب والعدوان هذه . وما دام دعاة الهيمنة وافراد الجماعات المحافظة المتطرفة في حكومة الولايات المتحدة يواصلون الاعتقاد بأن المصلحة الوطنية للولايات المتحدة لا تتوافق مع استقلال جمهوريات امريكا الوسطى ، وما داموا يواصلون الاعتقاد بأن سعي هذه الدول من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية لا ينبغي بالضرورة ان يتجاوز فهمهم للعدالة والعلاقات الاجتماعية ؛ وما داموا يواصلون

النظر الى مبدأ الأمن الوطني للولايات المتحدة باعتباره متناقضا مع ميل الكثير من دول امريكا اللاتينية نحو اتباع سياسات عدم الانحياز والاستقلال الوطني فان هذه الجماعات المحافظة ستواصل اتباع سياسات مضللة وستستمر في تعريض شعوبنا لخطر جسيم والزج بها في مواقف تتسم بالتوتر الشديد .

ونيكاراغوا ، من جانبها ، تؤكد من جديد استعدادها الدائم للحوار والتفاهم مع الولايات المتحدة ويحدوها دافع اكبر من ذلك للحوار والتفاهم مع دول امريكا الوسطى الشقيقة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل نيكاراغوا على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

لا يوجد متكلمون آخرون . وان مجلس الامن سيستمر في تناول الموضوع .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/١٥